@ 216 @ عن هذه الأمة ما حدثت به أنفسها أو همت به ما لم تعمل به أو تتكلم به .

ثم قال ! 2 2 ! أي لا تأخذ أحدا بذنوب غيره كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأنعام 164 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي إن تركنا أو أخطأنا يعني إن كسبنا خطيئة فأخبر ا تعالى بهذا عن النبي صلى ا عليه وسلم وعن المؤمنين وجعله في كتابه ليكون دعاء النبي صلى ا عليه وسلم لهم دعوة يدعون بها من بعده لأن هذا الدعاء قد استجيب له فينبغي أن يحفظ ويدعى به كثيرا .

قال الفقيه حدثنا القاضي الخليل قال حدثنا السراج قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سهل بن بكار قال حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث خصال جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم يعط أحد قبلي ولا يعطى أحدا بعدي .

وروى أبو أمامة الباهلي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما تجيئان يوم القيامة كالغمامتين أو كغيايتين أو كفرقتين من طير صواف وتحاجان عن صاحبهما ثم قال تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه نزل عليه ملك فقال له إن ا يبشرك بنورين لم يعطهما نبيا قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لا يقرأ بحرف منهما منها إلا أعطيته ما وعد له .

وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لو بلغت سورة البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت يعني لصارت بحال تتكلم لأنه لا يبقى شيء إلا اجتمع فيها من كثرة ما فيها من العجائب وا سبحانه وتعالى أعلم صلى ا عليه وسلم وسيدنا محمد